



# كتاب الأصول الستة

لإمام الدعوة

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

(توفي ١٢٠٦هـ)







## الأصل الرَّابِعُ:

بيانُ العِلْمِ والعُلَمَاءِ، والفِقْهِهِ والفُقَهَاءِ، وبيانُ من تشبَّهَ بِهِم وليس مِنْهُم، وقد بيَّن اللهُ تعالى هذا الأصل في أوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾، إلى قَوْلِهِ: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، ويزيدُهُ وُضُوحًا ما صرَّحت بِهِ السُّنَّةُ في هذا الكلام الكثيرِ البَيِّنِ الواضِحِ للعامِّيِّ البليدِ، ثُمَّ صارَ هذا أغربَ الأشياءِ، فصارَ العِلْمُ والفِقْهُهُ هُوَ البِدْعُ والضَّلالاتُ، وخيارٌ ما عندهم كَبَسُ الحَقِّ بالباطِلِ، وصارَ العِلْمُ الَّذِي فرضَهُ اللهُ تعالى على الخلقِ ومدحه لا يتفوهُ بِهِ إِلَّا زَنديقٌ أو مجنونٌ، وصارَ من أنكرَهُ وعاداهُ وصنَّفَ في التَّحذِيرِ مِنْهُ والنَّهْيِ عَنْهُ؛ هُوَ الفقيهُ العالِمُ.

## الأصل الخامس:

بيانُ اللهِ سُبحانَهُ لأولياءِ اللهِ، وتفريقُهُ بينهم وبين المُتَشَبِّهِينَ بِهِمِ مِنْ أَعْداءِ  
اللهِ المُنافِقينَ والفُجَّارِ، ويكفي في هذا آيةٌ في سُورَةِ آلِ عِمْرانَ؛ وهِيَ قولُهُ تَعَالَى:  
﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ﴾، وآيةٌ في سُورَةِ المائدةِ؛ وهِيَ قولُهُ تَعَالَى:  
﴿يَتَّخِذُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَرْتِدٍ مِنْكُمْ عَن دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، وآيةٌ في يُونُسَ؛  
وهِيَ قولُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٣) الَّذِينَ  
آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾، ثُمَّ صار الأمرُ عِنْدَ أَكْثَرِ مَنْ يَدَّعي العِلْمَ، وَأَنَّهُ مِنْ هُدَاةِ الخَلْقِ  
وَحُفَّاظِ الشَّرْعِ إِلَى أَنَّ الأَوْلِياءَ لا بُدَّ فِيهِمْ مِنْ تَرْكِ اتِّباعِ الرُّسُلِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَيْسَ مِنْهُمْ!

ولا بُدَّ من تركِ الجهادِ، فمن جاهد فليس منهم! ولا بُدَّ من تركِ الإيمانِ والتَّقوى، فمن تعهَّد بالإيمانِ والتَّقوى فليس منهم! يا ربَّنَا! نسألك العفو والعافية؛ إِنَّكَ سميعُ الدعاءِ.

### الأصلُ السَّادِسُ:

ردُّ الشُّبهةِ التي وضعها الشَّيطانُ في تركِ القرآنِ والسُّنَّةِ، وأتباعِ الآراءِ والأهواءِ المتفرِّقةِ المُختلفةِ؛ وهي: أنَّ القرآنَ والسُّنَّةَ لا يعرفُهما إلا المُجتهدُ المُطلقُ، والمجتهدُ هو الموصوفُ بكذا وكذا - أو صافًا لعلَّها لا تُوجدُ تامَّةً في أبي بكرٍ وعُمَرُ! -، فإن لم يكنِ الإنسانُ كذلك؛ فليُعرضِ عنها فرضًا حتمًا - لا شكَّ ولا إشكالَ فيه! -، ومن طلب الهدى مِنْهَا؛ فهو: إمَّا زنديقٌ، وإمَّا مجنونٌ - لأجلِ صُعوبةِ فهمِها! -.

